سلسلة عالم الحيوان

الحصان

تأليف ورسوم
حازم إسماعيل السيد

دار التقوى للنشر والتوزيع

اقرأ فى هذه السلسة

١ - الأسد
٢ - الحوت
٣ - الحصان
٤ - البقرة
٥ - الفيل
٦ - النحل
٧ - القرد
٨ - الشاة
٩ - الثعبان
١٠ - الذئب
١١ - الجمل
١٢ - الكلب
١٣ - القط
١٤ - الحمار
١٥ - النمل

دار التقوى للنشر والتوزيع
٨ ش زكى عبد العاطى من ش عمر بن الخطاب - عرب جسر السويس
القاهرة - جمهورية مصر العربية
ت: ٢٢٩٨٩٩٤٣ -موبايل : ٠١١ / ١٦٧٥٤٨٦

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

السيد ، حازم إسماعيل .

الحصان / تأليف ورسوم حازم إسماعيل السيد . ـ القاهرة

: دار التقوى للنشر والتوزيع ،٢٠٠٨.

١٦ص ؛ ٢٤سم . ـ (سلسلة عالم الحيوان)

تدمك ٨ ٧٠ ٥٤٠ ٩٧٧

١- قصص الأطفال ٢- القصص العربية

أ ـ العنوان

٨١٣,٠٢

رقم الإيداع / ١١٨١٤ / ٢٠٠٨

اسم السلسلة: عالم الحيوان
الكتاب: الحصان
المؤلف: حازم إسماعيل السيد
الناشر:
دار
التقـوى
للنشر والتوزيع
٨ شارع زكـى عبـــد العاطى
من شارع عمـــــر بن الخطاب
عرب جسر السويس - القاهرة
ت: ٢٢٩٨٩٩٤٣
موبايل: ٠١١/١٦٧٥٤٨٦
المدير المسئول/ محاسب
عبد الناصر إبراهيم إمام

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر ولا يجوز إعادة طبع أو اقتباس جزء منه بدون إذن كتابي من الناشر.

الطبعة الأولى
١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

رقم الإيداع
١١٨١٤ / ٢٠٠٨
I.S.B.N
977-5840-70-8

أَصْدِقَائِي.. صَدِيقَاتِي..

بِكُلِّ الحُبِّ والْمَودَّةِ أَلْتَقِي بِكُم ويُسْعِدُنِي أَن أَصْحَبَكُم فِي رِحْلَةٍ عَبْرَ صَفْحَاتِ هَذَا الكِتَابِ نَتَجَوَّلُ بَينَ دَفَّتَيهِ، ونَسْبَحُ بَينَ جَدَاوِلِهِ وأَنهَارِهِ، ونَطِيرُ بِأَجْنِحَةٍ نَنسجُهَا بِخَيَالِنا وأَفكَارِنَا...

أُعَرِّفُكُم بِنَفسِي: اسْمِي (بسنت)، تِلْمِيذَةٌ بِالمَرحَلَةِ الابتدائِيَّةِ بِإِحدَى مَدَارِسِ مُحَافَظَةِ القَاهِرَةِ، أَعِيشُ بَينَ مَجمُوعَةٍ رَائِعَةٍ مِنْ أَترَابِي(١) وَصَدِيقَاتِي اللاَّتِي أُحِبُّهُنَّ كَثِيرًا لأَنَّنَا نَتَقَارَبُ فِي الصِّفَاتِ ويَجْمَعُنَا مَعًا التَّفَوُّقُ الدِّرَاسِيُّ وحُبُّ القِرَاءَةِ والمَعْرِفَةِ.

والآن أُعَرِّفُكُم بِصَدِيقَاتِي:

نوران: وهِي أَكبَرُنَا تَتَّصِفُ بِالذَّكَاءِ والعَقلِ الوَاعِي وهِي بِالإِضَافَةِ إِلى ذَلِكَ مُطِيعَةٌ طَيِّبَةُ القَلبِ.

آية: بِنتٌ جَمِيلَةٌ طَيِّبَةٌ تُحِبُّ القِرَاءَةَ مُتَفَوِّقَةٌ فِي الدِّرَاسَةِ.

إسراء: رَقِيقَةٌ حَسَّاسَةٌ تُحِبُّنَا ونُحِبُّهَا كَثِيرًا.

ونَحنُ نَقْضِي أَفضَلَ وأَجمَلَ أَوقَاتِنَا فِي المَكتَبَةِ بَينَ الكُتُبِ النَّافِعَةِ والقِصَصِ الشَّيِّقَةِ بِصُحبَةِ أَمِينِ المَكتَبَةِ الَّذِي يُحِبُّنَا كَثِيرًا ولا يَبْخَلُ عَلَينَا بِالإِجَابَةِ عَلى أَيِّ سُؤَالٍ يَتَبَادَرُ إِلى أَذْهَانِنَا.

والآن هَيَّا بِنَا يَا أَصدِقَائِي نَعِيشُ بَينَ صَفْحَاتِ الكِتَابِ...

---

(١) الأتراب: من كانوا فى سن متقارب

قَامَتْ المَدْرَسَةُ بِتَنْظِيمِ وَاحِدَةٍ مِنْ رَحَلاَتِهَا وَتَقَرَّرَ أَنْ تَتَّجِهَ هَذِهِ الرِّحْلَةُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ مَزَارِعِ الخُيُولِ التِي تَرْعَى وَتَهْتَمُّ بِالخُيُولِ العَرَبِيَّةِ الأَصِيلَةِ، وَكَانَتْ الرِّحْلَةُ حَقًّا بَدِيعَةً، سَعِدَ الحَاضِرونَ فِيهَا بِرُؤْيَةِ وَمُدَاعَبَةِ الخُيُولِ بِجَمَالِهَا وَتَنَوُّعِ أَلْوَانِهَا كَمَا اسْتَمْتَعُوا بِمَا عَرِفُوه مِنْ الخُبَرَاءِ المَسْئُولِينَ عَنْ تَرْبِيَتِهَا مِنْ مَعْلُومَاتٍ قَيِّمَةٍ، وَكَانَ يَوْمًا جَمِيلاً مُشْرِقًا عَادُوا بَعْدَهُ سُعَدَاءَ مَسْرُورِينَ.. وَتَقَابَلَتْ الصَّدِيقَاتُ وَتَوَجَّهْنَ إِلَى المَكْتَبَةِ يَقْرَأْنَ لِيَعْرِفْنَ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ...

رَحَّبَ أَمِينُ المَكتَبَةِ تَرْحِيبًا حَارًّا بِهِنَّ فَبَادَلْنَهُ التَّحِيَّةَ وَأَخْبَرنَهُ بِالرِّحْلَةِ وَمَا حَدَثَ فِيهَا...

آية: حَقًّا. فَالحِصَانُ العَرَبِيُّ مِنْ أَجْمَلِ الحَيَوَانَاتِ الَّتِي شَاهَدْتُهَا.

بسنت: أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ بَعْضَ المَعْلُومَاتِ عن الحِصَانِ.

أمين المكتبة: الحِصَانُ هُوَ اسمُ الذَّكَرِ وَالجَمْعُ مِنْهُ: خَيْلٌ وخُيولٌ (سُمِّيَ بالخَيْلِ لاخْتِيَالِهِ فِي مَشْيِهِ)، أما الفَرَسُ فاسْمٌ يُطلَقُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى ويُسَمَّى وَلَدَهُ المُهْرَ، وصَوتُ الحِصَانِ يُسمَّى صَهِيلِ، والحِصَانُ حَيَوانٌ ثَدِيِّيٌّ آكِلٌ للعُشبِ يَنْتَمِي إِلَى عَائِلَةِ الخُيُولِ التي تَضُمُّ كَذَلِكَ الحَمِيرَ والبِغَالَ والحُمُرَ الوحشيةِ.

(١) انقرضت: اختفت ولم يعد لها وجود.

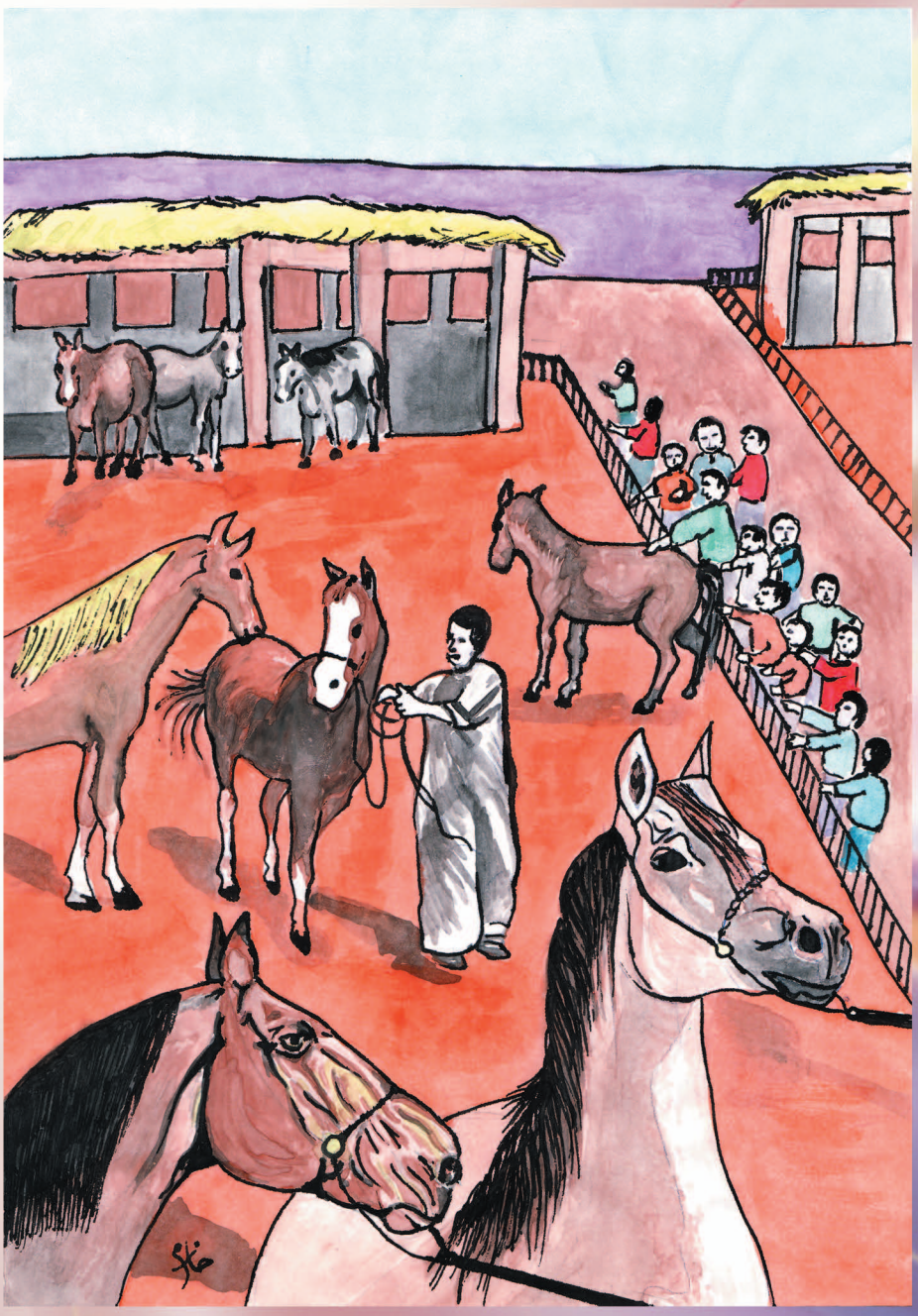

نوران : وَمَتَى عَرِفَ الإِنْسَانُ اسْتِئْنَاسَ الخَيْلِ؟

قَالَ أمينُ المكتبةِ وهو يُطَالِعُ أَحَدَ الكُتُبِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَن الخيل :

يُعْتَبَرُ مُوَاطِنُو آسيَا أوَّلَ مَنْ استَأنَسُوا الخَيْلَ وَنَقَلُوهَا إِلى الصِّينِ ثُمَّ إِلى آسيَا الصُّغْرَى وَأُرُوبَا ،

وَيَرْجِعُ ظُهُورُه فِي إِفْرِيقيَا إِلى حوَالي عَام ١٥٠٠ ق.م، وَقَدْ اسْتَخْدَمَهُ الإِنسانُ فِي السَّفَرِ والتّرْحَالِ والجَرّ، فَالحِصَانُ يَمْتَازُ عَنْ غَيْرِه مِنَ الحَيَوانات بِتَحَمُّلِه لِمَشَقَّةِ العَدْوِ وَالتّرْحَال.

بسنت: وَبِمَاذَا يَمْتَازُ الحِصَانُ عَنْ بَاقِي الحَيَوَانَاتِ فِي العَدوِ والتّرحَالِ؟

أمين المكتبة: لَقَدْ وَهَبَ اللهُ الحِصَانَ جِسْمًا يُسَاعِدُهُ عَلَى تَحَمُّلِ الجَرْيِ مَسَافَاتٍ طَوِيلَةٍ، فَرِئَتَانه تَتَنَفَّسَان بِصُورَةٍ أَبْطَأَ مِنْ غَيْرِهَا فِي الحَيَوَانَاتِ الأُخْرَى كَمَا أَنَّهَا كَبِيرَةٌ وَاسِعَةٌ لِتَأْخُذَ أَكْبَرَ قَدْرًا مِنْ الهَوَاءِ، وَفَتْحَتَا الأَنْفِ أَوْسَعُ كَمَا تَمْتَازُ عَضَلَاتُ جِسْمِه بِالقُوَّةِ وَالْمُرُونَةِ.

أَكْمَلَ أَمينُ المكتبةِ حَديثَهُ قَائلاً...

وَلِلحِصَانِ سُلالاتٌ كَثيرةٌ مِنْهَا: الإِنْجليزيُّ والفرنسيُّ والبلْجيكيُّ والعَرَبيُّ وَهُوَ أَفْضَلُهَا جَميعًا.

نوران: كَيْفَ يمْتَازُ الحِصَانُ العَرَبيُّ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ سُلالاتِ الخُيُولِ؟

أمينُ المكتبةِ: الحِصَانُ العَرَبيُّ هُوَ أَفْضَلُ سُلالاتِ الخُيُولِ لأَنَّهُ أَقْوَاهَا وأَجْمَلُهَا، يمْتَازُ عَنْهَا بِسُرْعَتِهِ وخِفَّتِهِ؛ وَيَتَرَاوحُ وَزْنُهُ بَيْنَ ٣٥٠-٤٥٠ كِيلُو جِرامًا، كَمَا يمْتَازُ بِقُوَّةِ تَحَمُّلِهِ فَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسِيرَ بِرَاكِبِهِ مَسَافَةً تَصِلُ إِلى ١٠٠ كِيلُو مترًا فِي الصَّحْرَاءِ بِلاَ طَعَامٍ أَو مَاءٍ.

بسنت: وَكَيْفَ نُفَرِّقُ بَيْنَ الحِصَانِ العَرَبيِّ والسُّلالاتِ الأُخْرَى؟

أمينُ المكتبةِ: يمْتَازُ الحِصَانُ العَرَبيُّ عَنْ بَاقِي السُّلالاتِ بِدِقَّةِ أُذُنَيهِ وَسِعَةِ عُيُونِهِ وَعَرْضِ جَبْهَتِهِ وَصِغَرِ رَأْسِهِ وَتَقَوُّسِ عُنُقِهِ وَاسْتِقَامَةِ ظَهْرِهِ.

... وكَانَ العَرَبُ يُحِبُّونَ الحِصَانَ وَيَعْتَبِرُونَهُ فِي مَنْزِلَةِ(١) الأَهْلِ وَالوَلَدِ وَيهتمُّونَ بِهِ غَايَةَ الاهتِمَامِ وَكَانَ للعَرَبِ طَرِيقَةٌ طَرِيفَةٌ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الحِصَانِ العَرَبِيِّ وغيرِهِ.

(١) منزلة: مكانة.

إسراء: وَمَا هِيَ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ الطَّرِيفَةُ؟

أمينُ المكتبة: كَانَ العَرَبُ يَعْرِضُونَ عَلَى الحِصَانِ قَصْعَةً(١) بِهَا مَاءٌ فَإِذَا شَرِبَ دُوْنَ ثَنْيِ رِجْلَيْهِ الأَمَامِيَّتَين كَانَ عَرَبِيًّا وَإِنْ ثَنَى رِجْلَيْهِ لَمْ يَكُنْ عَرَبِيًّا.

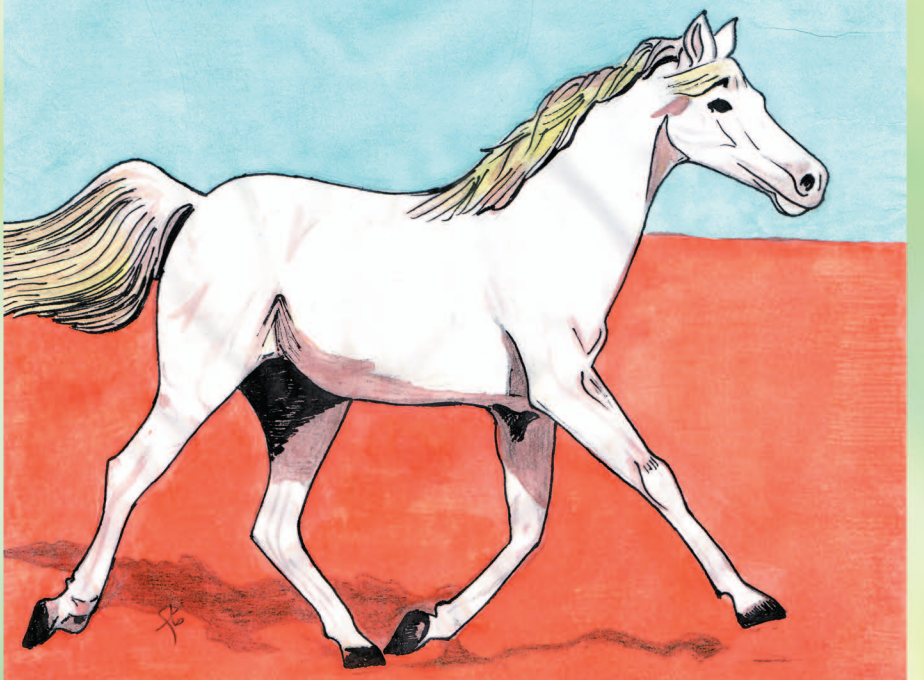

(١) قصعة: وعاء للطعام والشراب.

نوران: مَنْ أَوَّلُ مَنْ رَوَّضَ الحِصَانَ العَرَبِيَّ؟ وَمَتَى كَانَ ذَلِكَ؟

أَمين المكتبة: أَوَّلُ مَنْ رَوَّضَ الخَيْلَ واسْتَأْنَسَهَا هُوَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيهِ السَّلَامُ، وقِيلَ أَنَّ أَقْدَمَ خَيلِ العَرَبِ كَانَ مِنْ خَيلِ سُليمانَ عَليهِ السَّلامُ وَكَانَ يُسَمَّى «زَادَ الرَّاكِبِ»(١).

إِسراء: وَلِمَاذَا سُمِّيَ بِهَذَا الاسْمِ؟

أمين المكتبة: لأَنَّ سُلَيمَانَ كَانَ يَسْتَضِيفُ قَوْمًا مِنْ أَهْلِهِ وَلَمَّا أَرَادُوا الانْصِرَافَ وَدَّعَهُم وأَعْطَاهُم فَرَسًا مِنْ خَيْلِهِ، وَأَثْنَاءَ رِحْلَتِهِم عَلَيهِ طَارَدُوا بَعْضَ الصَّيْدِ فَاقْتَنَصُوه(٢) وَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُم شَيءٌ لِذَلِكَ سَمُّوه «زَادَ الرَّاكِبِ»، وَالزَّادُ هُوَ كُلُّ ما يتزوَّدُ بِهِ المُسَافِرُ فِي سَفَرِهِ.

نوران: هَل كَانَ رَسُولُ الله(ص)يَمْلِكُ خَيْلاً؟

أمين المكتبة: نَعَمْ. كَانَ رَسُولُ الله (ص) يَمْتَلِكُ ١٩ فَرَسًا، وَكَانَتْ أَوَّلُ فَرَسٍ اشْتَرَاهُ الرَّسُولُ (ص) يُسَمَّى «السَّكْبُ» وَكَانَ أَغَرًّا مَحَجَّلاً وَفَرَسًا آخراً أَهْدَاهُ لَهُ «المُقَوْقِسُ» (حَاكِمُ مِصرَ فِي عَهْدِ الرُّومَانِ)

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب.
(٢) اقتنص: صاد.

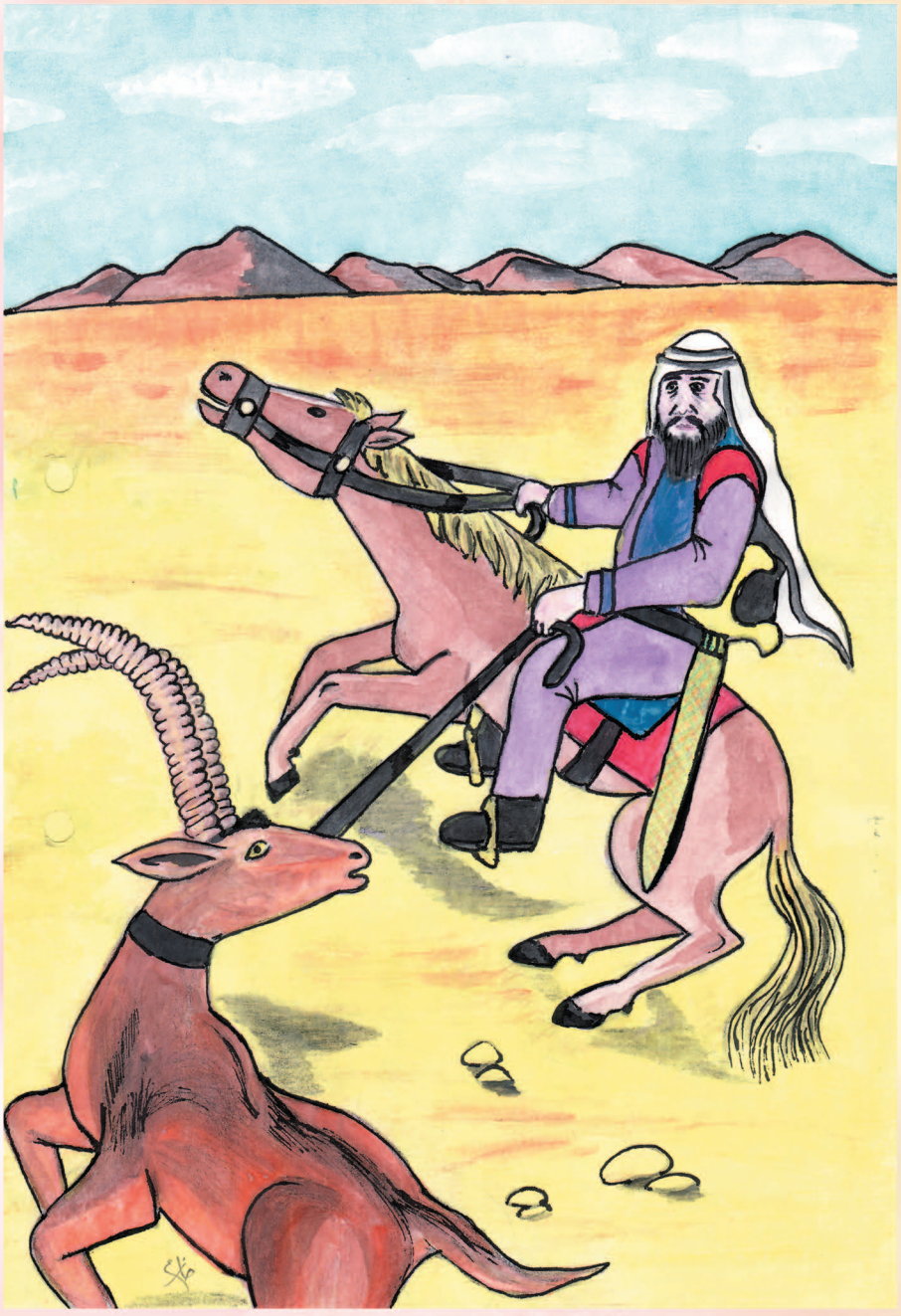

وَخُيُولاً أُخْرَى غَيْرَهُمَا مِنْهَا: «سَبْحَةٌ»: فَرَسٌ شَقْرَاءُ اشْتَرَاهَا بِعَشْرٍ مِنْ الإِبِلِ، و«اللَّحِيفُ»: كَانَ شَعْرُ ذَيْلِهِ طَوِيلاً يَمَسُّ الأَرْضَ، و«المُرْتَجِزُ»: كَانَ أَبيضَ اللونِ حَسَنَ الصَّهِيلِ، و«الوَرْدُ»: لَونُهُ بَينَ الأَحْمَرِ والأَشْقَرِ.

إسراء: وَمَا هُوَ أفضَلُ أَلْوَانُ الخُيولِ العَرَبِيَّةِ؟

أَمينُ المكتبة: كَانَ رَسُولُ الله (ص) يُفَضِّلُ الحِصَانَ الأَشْقَرَ (وَهُوَ حِصَانٌ بُنِّيُّ اللَّوْنِ أَصْفَرُ شَعْرِ الرَّقَبَةِ والذَّيْلِ) وَكَانَ الرَّسُولُ (ص) يَتَفَاعَلُ بِهِ كَمَا كَانَ يُفَضِّلُ الأَدْهَمَ (الأَسْوَدُ خَالِصُ السَّوَادِ) وَكَانَ يُحِبُّ الأَغَرَّ المُحَجَّلَ؛ والغُرَّةُ هِيَ عَلَامَةٌ بَيْضَاءُ عَلَى جَبْهَةِ الفَرَسِ، وَالتَّحْجِيلُ: هُوَ بَيَاضٌ فِي سَاقِ الفَرَسِ.... وَالحِصَانُ العَرَبِيُّ لَهُ فَضْلُه عِنْدَ الله تَعَالى لِقَوْلِ رَسُولِ الله (ص): «لَيْسَ مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلاَّ يُؤْذَنُ لَهُ مَعَ كُلِّ فَجْرٍ يَدْعُو بِهِ دَعْوَتَيْنِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَوَّلْتَنِي(١) مِنْ بَنِي آدَمَ فَاجْعَلْنِي مِنْ أَحَبِّ مَالِه وأَهْلِه إِلَيه، وَأَحَبَّ أَهْلِه وَمَالِه إِلَيه»(٢). وَقَدْ ذَكَرَ اللهُ الخَيْلَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي قَوْلِه تَعَالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ (٣) ٱلْمُقَنطَرَةِ (٤) مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ (٥)..﴾(٦) والخَيْلُ المُسَوَّمَةُ هِيَ العَرَبِيَّةُ الأَصِيلَةُ التِي يُحِبُّهَا أَصْحَابُهَا وَيُرَبُّونَها لِتَكُون عِزًّا لأَهْلِهَا

---

(١) خَوَّله الشيء: أي أعطاه له راضيًا.
(٢) رواه أحمد في مسنده عن أبي ذر رضي الله عنه.
(٣) القناطير: المال الكثير.
(٤) المقنطرة: الكثيرةُ المُجَمَّعةُ.
(٥) المسومة: الحسنة المميزة.
(٦) (سورة آل عمران / ١٤).

واقتناءً لنسلها ويُربّونها كذلك لتكون مُعدّةً في سبيل الله لقول الله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ ﴾(١) فقد كان أجدادنا فرسان الإسلام يستخدمونها في الحرب والجهاد؛ وهي خيل الله تعالى.

إسراء: كثيراً ما نسمع عن سباق الخيل والمراهنات عليها، فما حكم ذلك عند الله؟

أمين المكتبة: المراهنة بالخيل حرّمها الله لأنّها نوعٌ من القمار وفي الحديث الشريف قال رسول الله (ص): «الخيل ثلاثة: ففرسٌ للرحمن، وفرسٌ للشيطان، وفرسٌ للإنسان، فأمّا فرس الرحمن فالّذي يُربط في سبيل الله، وأمّا فرس الشيطان فالّذي يُقامر أو يُراهن عليها، وأمّا فرس الإنسان فالفرس يربطها الإنسان يلتمس بطنها(٢) فهي له سترٌ من الفقر»(٣).

... أضاف أمين المكتبة أمّا إن كان سباق الخيل في غير مراهنة أو مقامرة فليس فيه أيّ منعٍ أو تحريم لأنّ رسول الله (ص) كان يسابق بين الخيل(٤).

شكر أمين المكتبة للتلميذات حسن إنصاتهن فقمن بتحيته وانصرفن وكلّ واحدة منهنّ تتمنّى أن تتكرّر هذه الرحلة الجميلة لتستمتع بمشاهدة الحصان العربيّ الّذي يحبّونه جميعاً.

---

(١) (سورة الأنفال / ٦٠).

(٢) يلتمس بطنها: يطلب الإنجاب والنسل منها.

(٣) رواه أحمد في مسنده عن عبدالله بن مسعود.

(٤) رواه البخاري ومسلم وأبوداود ومالك في الموطأ والدارمي.

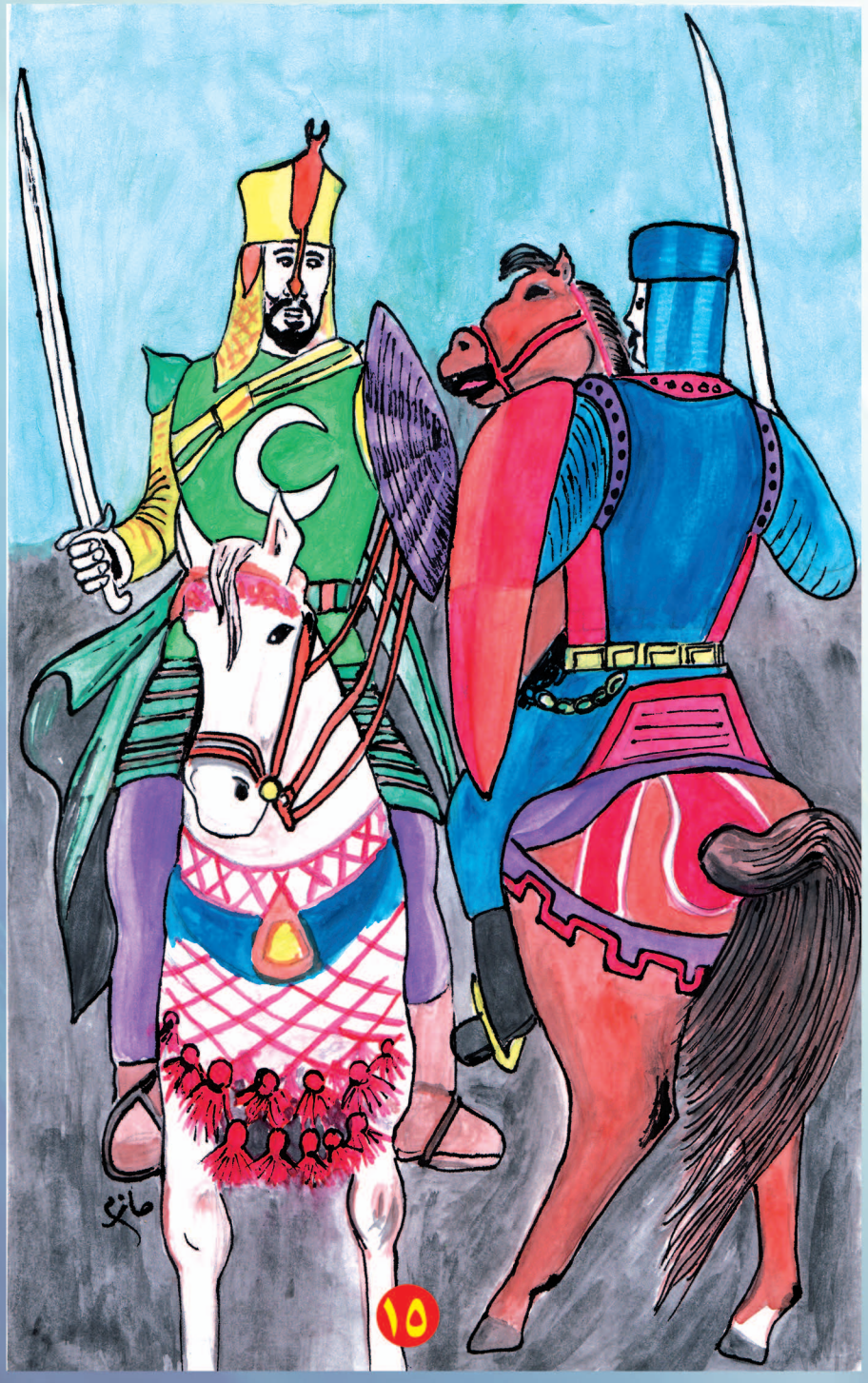

الدُّرُوسُ المستفادة

١- سُلالاتُ الخُيُولِ كَثيرَةٌ أَفْضَلُهَا الحِصَانُ العَرَبِيُّ.

٢- تَرْعَى مِصْرُ الخُيُولَ العَرَبِيَّةَ وَتُقِيمُ المَرَاكِزَ لِرِعَايَتِهَا.

٣- أَوَّلُ مَنْ رَوَّضَ الخَيْلَ هُوَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيهِ السَّلَامُ.

٤- كَانَ رَسُولُ اللهِ (ص) يُحِبُّ الخَيْلَ وَيَقْتَنِيهَا(١).

٥- وَرَدَ لَفْظُ الخَيْلِ مَرَّاتٍ عَدِيدَةٍ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

٦- سِبَاقَاتُ الخَيْلِ مُبَاحَةٌ إِذَا لم يَكُنْ فِيهَا رِهَانٌ أو قِمَارٌ.

صِفَاتُ الحِصَان

الزَّهْوُ(٢) بِنَفْسِهِ - الخُيَلَاءُ(٣) - مَحَبَّتُهُ لِصَاحِبِهِ - الوَفَاءُ

أسماء الحصان

حِصَانٌ - فَرَسٌ - المُهْرُ: صَغِيرُ الفَرَسِ.

صَوْتُ الحِصَانِ: صَهِيلٌ

---

(١) اقتنى: كسب وجمع.

(٢) الزهو: التفاخر.

(٣) الخُيَلاء: الإعجاب بالنفس.